

بانوراما كركوكية

كركوك تحت مطرقة الإرهاب وعصابات الجريمة

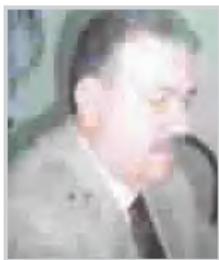
أين المرأة (الكركوكية) من الوضع العام في المدينة؟
كيف يرى العرب والاكرد والتركمات مستقبل المدينة؟

المستهدف كل مكونات مواطني كركوك فمن الفاعل؟
عصابات السرقة والخطف والتسليب بين تازره وسد العظيم تقطع الطريق وعشائر المنطقة تنبأ منها.
مالذي حققه مجلس المحافظة للمدينة؟

صافي ياسري



كركوك.. كانت مدينة تتسم في عمرانها أنا حتى تصبح عاصمة اقليمية لمملكة ما من الممالك التي حكمت المنطقة أو عاصمة اقليمية تجارية أو زراعية أو دينية أو تنكسر روحها أنا اخر فتمسح قرية صغيرة ، وذلك بحسب الدور السياسي والاقتصادي الذي تلعبه ، ويقال ان النار الازلية في بابا كركو كانت ملهمة (الزرادشتية) الذين بنوا معابدهم قربها فأصبحت محجاً لهم ، ومن اسماء كركوك كرخ سلوفا. ويقول الاكرد انها كانت عاصمة اجدادهم الذين بنوا الامبراطورية الكورثية.



وكركوك تسمية حديثة مكونة من مقطعين هما: كار وتعني العمل وهي كلمة فارسية الاصل، وكوك وتعني الفحم وهي كلمة انجليزية، ويقال ان هذه التسمية اطلقت على المدينة الواقعة على ضفتي نهر الخصبة. خاصة صو. عام 1921 عندما انتشرت فيها زمر العاملين في مناجم الفحم بتشجيع من المحتل الانجليزي.

ومهما كان جذر وحقيقة تسمية المدينة، فقد سكنها دون حضيظة من عرق تجاه الآخر، الاكرد والعرب والتركمات والكلدواشوريون، وتربط ضفتيها الآن خمسة جسور فقد اتسعت احياء المدينة كثيراً ويستوطنها اليوم أكثر من 600 ألف نسمة من الاعراق التي ذكرناها، ومن اهم الآثار الباقية فيها، هي قلعة كركوك.

وقد تعرضت إلى حملة تغيير ديموغرافي شديدة الوطأة قام بها النظام البائد بدءاً من اوائل سبعينيات القرن الماضي، ويقول سكان المدينة انها لم تسلم من حملات التغيير الديموغرافي حتى أيام النظم الملكي وبخاصة بعد ظهور النفط في رقعته الجغرافية والمناطق التابعة لها، وانها كانت مسكونة من اغلبية كردية أيام الحكم العثماني، وقد أدت حملات التغيير الديموغرافي هذه إلى طرد الاف من الاكرد من بيوتهم وقراهم واراضيهم. ويعد سقوط النظام عادت مئات العوائل المطرودة التي سكنت أكثر من ثلاثين عاما مخيمات بانسة على اطراف المحافظات الثلاث دهوك واربيل والسليمانية إلى المدينة التي طردت منها لتواجه واقعا مأساويا جديدا، فهي لم تحصل على دورها القديمة ولا على تعويض عنها، ولم تتمكن من تطبيع حياتها المعيشية فيها، فالحصص التمييزية ما زالت في المحافظات التي تتبعها المخيمات ادراي الأمر الذي يستدعي ذهاب العوائل شهريا إلى تلك المحافظات إلى جيلها وانفاق أكثر من قيمتها. على اجور النقل. ولم يثمر رجائها على فرص عمل تمكنهم من سد الاحتياجات البسيطة لعوائلهم التي تولت المنظمات الانسانية. مشكورة. سد بعض النواقص وتقديم بعض الخدمات القاصرة في غياب الدعم الحكومي والاجتماعي، فضلا عن الضبابية التي تلف مستقبل اطفال هذه العوائل، فلا مدارس ولا حمائية للطفولة واستحقاقاتها.. ولا.. الأمر الذي يجرح الروح والقلب لدى كل انسان، وثالثة الاثافي كما يقال أو (الخمسة المره) استهدافهم من قبل الارهاب والارهابيين وعجز الحكومة والقيادات السياسية عن التعامل معهم بما يحفظ لهم كراماتهم وامنيهم ومستقبلهم ولا اريد الحديث عن مواجههم التي طرحوها امامي من محاولات استغلالهم من قبل بعض القوى السياسية الانتهازية بتحريكهم بهذا الاتجاه أو ذاك، وسنعود إلى



كلا، فالمرأة العراقية تمثل أكثر من نصف المجتمع العراقي.

لكننا مجتمع له خصوصيته؟
اقتنع بما تقول ولا اتفق معه.

لك ذلك، لكن ما رأيك ان المرأة العراقية كان من المحظور عليها ان تنتمي إلى جهة معارضة.

وهل تمنون عليها ان تستعيد حقها؟

ابدا نحن نرجو لها الموقفية ولكن تلك هي التعليمات ونحن الاتحاد العام لنساء العراقية نشعر بالغبن فهل نستحق فقط ثمانية اعضاء في الجمعية الوطنية !! انه تمثيل غير حقيقي.

هل شاركت المرأة التركمانية برخم كامل في الانتخابات؟

كلا.. لم تفعل وتلك هي المشكلة.

مشكلتكم هنا اذا اعلامية .. انتم بحاجة إلى مزيد من الندوات والدورات التثقيفية فلم لا تفعلون؟

فعلنا.. ولكنها كانت ندوات تخص الجميع نساء ورجالا.

وما رأيكم كمجلس محافظة العراقية الذي كان تابعا له، بينما كانت المرأة الكردية تقف موقف الغريم من كل هذه الاتجاهات، وفقدت بسبب الموقف السياسي العنقادي القومي فرصا كثيرة من فرص التوسع العربي، ما جعلها ترتفع سياسيا وتنتسك معرفيا.

تقول السيدة فريا البرزنجي، وهي طبيبة نسائية وشخصية نسوية مرموقة في كوردستان وفي كركوك وهي رئيسة اتحاد نساء العراق فرع كركوك، وكوردستان، انها تريد ان تلم تحت سقف واحد هو الولاء للعراق، ويقبول زوجها التركيمناني الاصل (شهاب الدين خضر) ابو احمد الشيء نفسه، وهو ما يقوله عميد المعهد التقني الكردي الدكتور

مجيد حميد الطالباني : انا كردي طالباني وامي تركمانية وزوجتي تركمانية واصدقائي عرب، ونحن لا نشعر لا بالقلق ولا بالخوف من بعضنا ولكنها مرحلة (اميبية) اي عديمة ثمنها حتى يستقر العراق والعراقيون فهل سيفهم الدكتور فريا البرزنجي الفيلسوفة تقول انه مدخل حقيقي وصادقا فهو امر سنعز به، وان لم يكن كذلك حكمها المعانة، وهي التي صنع العراق الجديد. واذا كان ما قالته البرزنجي حقيقيا وصادقا فهو امر سنعز به، وان لم يكن كذلك فهو امر سنقف معه باعتباره التحليل الحقيقي غير المنحاز وهو ما يرضى به حلا لشخصيا رياضيا دقيقا مقبولا يفرض حلوله ولا يستعيرها ... واذا يوضحها ... وشكرا كركوك.

بل انا واقعي سيد ياسري.

هل لديك ما تخبرني به عن وضع الطريق العام بين بقوية وكركوك؟

انا اعرف انك تقصد منطقة العظيم من مدخلها ومرورا بناحية سليمان بيك وصولا إلى طوزخورماتو ، وهذه المنطقة وتحديدا قريبا من تلال حميرين تتميز بوعورتها وامكانية نشاط العصابات.

عصابات السرقة والتسليب فيها، فضلا عن مدعي (الجهاد) الذين يستهدفون الشاحنات التي تحمل البضائع وبخاصة الدعامات الاسمنتية ومواكب المسؤولين وسيارات الشرطة والحرس الوطني ، هؤلاء يشنون حرب عصابات ضد تحركاتنا لتقديم خدمات مدينة يرضها واقع احتجاجات المنطقة الامنية و جعلنا ننسحب ونترك لقوى الحرس الوطني والشرطة فرصة فرض واقع الامن باساليبهم المعروفة، حتى راجعنا عدد من شيوخ عشائر المنطقة لإطلاق سراح بعض معتقليهم عندها تم الاتفاق معهم على جملة امور للحضاط على امن الطريق.

وانتم الآن تعرفون ان الطريق أكثر امانا مما سبق. قلت نعم ولكني على موعد مع عدد ممن يدعون انهم يمثلون "المقاومة" لاستكشف الحقيقة.

انتم الصحفيون في عرفنا وتعليماتنا احرار ولكننا حرصا عليكم احيانا نمنعكم من زيارة بعض المناطق واذا كنتم تقرون معكمكم المسؤولية فذلك شأن اخر.

ما هو دور المرأة في مجلس المحافظة؟

المرأة في كركوك لم تاخذ استحقاقها الكامل اجتماعياً ولكنها سياسيا على الخط الديمقراطي المطلوب، فثمة (11) امرأة من مختلف اطراف الشعب العراقي في كركوك من مجموع 41 عضو يمثلون مجلس المحافظة وهذا يعني 25٪ من عموم التمثيل الديمقراطي لشعب كركوك.

الا تقصد انها نسبة جيدة؟

نعم نحن نسق مع محافظة ديالى ونفيدك ان نسبة الحوادث على الطريق بين الخالص وكركوك تراجعت كثيراً.

المرأة والمتقنون الكركوكيون هنا اتفقت الراء في دور المرأة الكركوكية ، فثمة من يؤكد ان دور المرأة التركمانية العربي في الثقافة بسبب استقرارها في المدينة رفع سقف قدرتها على تقرير وقرار الكثير من حقوق القوميات المتعايشة ضمنا من

التصعيد هو الاحسن نسبياً من العديد من المحافظات العراقية.

والغت مشاغل السيد محافظ كركوك امكانية عقد لقاء بيننا أملين ان يتم ذلك في المستقبل القريب.

اما رئيس مجلس المحافظة السيد تحسين كهيبة، وهو من المجموعة التركمانية، فقد استقبلنا بترحاب كامل وفتح لنا ابواب مكتبه وقلبه، ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي نقابل فيها مسؤولي ادارة محافظة كركوك وهم يعرفوننا كما نعرفهم جيدا، لكنهم هذه المرة ابدا جميعاً اعتزاهم بجريدة (المدرى) وورثها الريادي في مناقشة ومعالجة اهم مشكلات البلد.

مع السيد تحسين كهيبة بدأنا بالحديث عن الوضع الامني و (استفزازا) حدثناه عما تعرض له التركمان في تلغفر وفي طوزخرماتو واستهداف مكاتب الدين رؤو التركمانية في الموصل وكركوك، عندها قال: سيد ياسري دعني اوضح لك .. يمكنك ان تسأل عموم الاعضاء الكتلة العربية والكرديّة والتركمانية والمسيحية واذا اخبرك ان احدا منهم بعيد من الاستهداف اتعالنا لماذا يستهدف التركمان اخي الياسري ان المستهدف وانت منذ عامين تراجعا هو العملية السياسية لاعادة بناء العراق الجديد وهي تستهدف جميع مكونات الشعب العراقي، ولكننا ولن نخاف.. دون نحن لانخاف الا ان ولن نخاف في المستقبل هل هذا واضح؟

وما رأيك في ضم كركوك إلى إقليم كوردستان؟

هذا متروك لشعبها فهو الذي يقرر.

ومن هو شعبها؟
العرب والاكرد والتركمات والكلدواشوريين.

وما هي النسبة؟
تلك الية ليس لنا الخوض فيها وتحكمها حقائق التاريخ الموضوعية ومؤثراتها وعودة الامور إلى نصابها.

المخطوف سالماً وان عانى ما عانى بسبب الظروف الصعبة التي عاشها الخاطفون، عندما سقط بعضهم في يد هذه العائلة، وقد عانيت القصة لحظة بلحظة واحترم رغبة العائلة الشريفة (العلوية) من مجتمع الكورد الذين يبجلونها في كتمان التفاصيل.

وي في نفس الأيام الماضية الاخيرة من الاسبوع الماضي استهدف الارهابيون. الاثني عشر في حي الخضراء احد جنود الحرس الوطني. وقال لنا العميد في قوات الشرطة. سرمد قادر: ان مسلحين مجهولين فتحو النار على جندي في الحرس الوطني وهو خارج من منزله برفقة احد اقربائه فارداهما قتيلاين، واصيبت ثلاث نساء من العائلة بجروح ويوم الاربعا قال لنا المقدم في الشرطة الفورية طه عمر ان مسلحين مجهولين فتحو النار على المقدم نور الدين رزوي والبياتي مساعد مدير شرطة الفورية في اثناء نزوله من سيارته في منطقة (تسعين) بالقرب من مديرية تربية كركوك، وازداد عمر ان المسلحين امطروا الضحية بوابل من الرصاص الامر الذي ادى إلى اصابته بجروح نورو واضع عمر ان المقدم نور الدين البياتي فارق الحياة في مستشفى كركوك العام بعد نقله اليه.

كما اغتيل يوم الاربعا السيد صالح جاد الله العضو في المجلس العربي الاستشاري. ومما زال مسلسل الاغتيالات الفردية سارياً، ويقول البعض ان السبب الاساس هو اختلال المعادلة السياسية داخل المدينة ورغبة كل جهة في الاخذ من جرف الجهة الأخرى.

نائب المحافظ وهو من الكتلة العربية. من العرب الاصيلين من سكنة المدينة. السيد اسماعيل الحديدي والرجل يقول لثبيان حقيقة التعاليش القومي في المدينة انه وعائلته يتكلمون العربية والكردية والتركمانية ويؤكد ان الوضع الامني برغم محاولات

التصعيد هو الاحسن نسبياً من العديد من المحافظات العراقية.

والغت مشاغل السيد محافظ كركوك امكانية عقد لقاء بيننا أملين ان يتم ذلك في المستقبل القريب.

اما رئيس مجلس المحافظة السيد تحسين كهيبة، وهو من المجموعة التركمانية، فقد استقبلنا بترحاب كامل وفتح لنا ابواب مكتبه وقلبه، ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي نقابل فيها مسؤولي ادارة محافظة كركوك وهم يعرفوننا كما نعرفهم جيدا، لكنهم هذه المرة ابدا جميعاً اعتزاهم بجريدة (المدرى) وورثها الريادي في مناقشة ومعالجة اهم مشكلات البلد.

مع السيد تحسين كهيبة بدأنا بالحديث عن الوضع الامني و (استفزازا) حدثناه عما تعرض له التركمان في تلغفر وفي طوزخرماتو واستهداف مكاتب الدين رؤو التركمانية في الموصل وكركوك، عندها قال: سيد ياسري دعني اوضح لك .. يمكنك ان تسأل عموم الاعضاء الكتلة العربية والكرديّة والتركمانية والمسيحية واذا اخبرك ان احدا منهم بعيد من الاستهداف اتعالنا لماذا يستهدف التركمان اخي الياسري ان المستهدف وانت منذ عامين تراجعا هو العملية السياسية لاعادة بناء العراق الجديد وهي تستهدف جميع مكونات الشعب العراقي، ولكننا ولن نخاف.. دون نحن لانخاف الا ان ولن نخاف في المستقبل هل هذا واضح؟

وما رأيك في ضم كركوك إلى إقليم كوردستان؟

هذا متروك لشعبها فهو الذي يقرر.

ومن هو شعبها؟
العرب والاكرد والتركمات والكلدواشوريين.

وما هي النسبة؟
تلك الية ليس لنا الخوض فيها وتحكمها حقائق التاريخ الموضوعية ومؤثراتها وعودة الامور إلى نصابها.

انت دبلوماسي سيد كهيبة؟

نعم نحن نسق مع محافظة ديالى ونفيدك ان نسبة الحوادث على الطريق بين الخالص وكركوك تراجعت كثيراً.

المرأة والمتقنون الكركوكيون هنا اتفقت الراء في دور المرأة الكركوكية ، فثمة من يؤكد ان دور المرأة التركمانية العربي في الثقافة بسبب استقرارها في المدينة رفع سقف قدرتها على تقرير وقرار الكثير من حقوق القوميات المتعايشة ضمنا من

التصعيد هو الاحسن نسبياً من العديد من المحافظات العراقية.

والغت مشاغل السيد محافظ كركوك امكانية عقد لقاء بيننا أملين ان يتم ذلك في المستقبل القريب.

اما رئيس مجلس المحافظة السيد تحسين كهيبة، وهو من المجموعة التركمانية، فقد استقبلنا بترحاب كامل وفتح لنا ابواب مكتبه وقلبه، ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي نقابل فيها مسؤولي ادارة محافظة كركوك وهم يعرفوننا كما نعرفهم جيدا، لكنهم هذه المرة ابدا جميعاً اعتزاهم بجريدة (المدرى) وورثها الريادي في مناقشة ومعالجة اهم مشكلات البلد.

مع السيد تحسين كهيبة بدأنا بالحديث عن الوضع الامني و (استفزازا) حدثناه عما تعرض له التركمان في تلغفر وفي طوزخرماتو واستهداف مكاتب الدين رؤو التركمانية في الموصل وكركوك، عندها قال: سيد ياسري دعني اوضح لك .. يمكنك ان تسأل عموم الاعضاء الكتلة العربية والكرديّة والتركمانية والمسيحية واذا اخبرك ان احدا منهم بعيد من الاستهداف اتعالنا لماذا يستهدف التركمان اخي الياسري ان المستهدف وانت منذ عامين تراجعا هو العملية السياسية لاعادة بناء العراق الجديد وهي تستهدف جميع مكونات الشعب العراقي، ولكننا ولن نخاف.. دون نحن لانخاف الا ان ولن نخاف في المستقبل هل هذا واضح؟